

ذُرِّيَّة وأبناء يرى فيهم النسب إليه ، واستبقاء الخلف ، ثم الافتخار بهم^(١) .

لقد أحبَّ النبي ﷺ أبناءه من السيدة خديجة - رضى الله عنها - ، وكان له منها القاسم - رضى الله عنه - ، والذي كان يكنى به ، فحينما كان ينادى عليه يقولون : يا أبا القاسم ﷺ ، ولكنه تُوفى وهو صغير ، فدارى ﷺ حزنه الشديد عن السيدة خديجة - رضى الله عنها - رحمة وشفقة بها ، ولما مات ابنه عبد الله - رضى الله عنه - أخفى حزنه وألمه وراح يُواسى السيدة خديجة - رضى الله عنها - التى كانت تُحبُّ أن يكون لزوجها ﷺ منها الولد ، أيضاً فقد حزنَ كثيراً على فقده البنات : زينب ، ورُقِيَّة ، وأم كلثوم - رضى الله عنهن - لكنه رَضِيَ بقضاء الله وحكمته .



ولقد تزوج النبي ﷺ بعد السيدة خديجة - رضى الله عنها - زوجات كثيرات ، فلم يعقب (ينجب) منهن ، وظلَّ طويلاً ينتظر حتى جاءت مارية المصرية ، فولدت له وليداً ، فكان فرحه به عظيماً ، اختار له اسماً من أسماء جدّه الكبير إبراهيم - عليه السلام - ، وكان رجاءه أن يكون فيه الذُرِّيَّة والعقب كما كان لجدّه ، ولكن ذلك لم يتحقق فقد مات ابنه وفلذة كبده ، ولم

(١) عبقرية محمد ﷺ ، للعقاد (٢١١) .